

شجرة الكريسماس عيد الميلاد وهل هي

عادة وثنية؟

Holy_bible_1

26 Dec 2019

في البداية أوضح ان شجرة عيد الميلاد لم تأخذها المسيحية من الوثنية لتستمر عادة كما هي فيحاول البعض ان يقول ان شجرة الكريسماس هي شجر مخصصة للإله ثور إله الغابات وباسم Oak of Thor فيقولوا انه قام القديس بونيفاس الإنجليزي بالذهاب الى المانيا ليبشرهم وفي سنة 723 م وحصل أن شاهدهم وهم يقيمون حفلهم تحت إحدى أشجار البلوط، وقد ربطوا طفلاً وهموا بذبحه ضحية لإلههم (ثور) فهاجمهم هو ومن معه وخلص الطفل من أيديهم ووقف فيهم خطيباً مبيئاً لهم أن الإله الحي هو إله السلام والرفق والمحبة الذي جاء ليخلص لا ليهلك. وقام بقطع تلك الشجرة بضربة واحدة بالفأس. وبعدها رأى نبتة شجرة التنوب fir تنبع من الشجرة (شجرة الكريسماس الحالية)، فقال لهم أنها تمثل الطفل يسوع وكان كمن يقول لهم: "تستخدمون أخشاب هذه الشجرة البسيطة لبناء بيوتكم.

فالتجعلون المسيح هو حجر الزاوية في منازلكم. فهو يهب حياتكم الاخضرار الذي لا يذبل، لتجعلوا المسيح هو نوركم الدائم. أغصانها تمتد في كل الاتجاهات لتعانق الناس، وأعلى الشجرة يشير إلى السماء. فليكن المسيح هو راحتكم ونوركم".

Fritz Allhoff, Scott C. Lowe (2010). Christmas. John Wiley & Sons.

ثم المفترض انه بدأ يوضع عليها رموز مسيحية كنجمة الميلاد وظلت في المانيا حتى بدأت تنتشر في القرن 15 الى فرنسا ثم في القرن السادس عشر مارتن لوثر بدأ إضاءتها ولكن بدأت تنتشر مع إدخال الملكة شارلوت زوجة الملك جورج الثالث تزيين الشجرة إلى إنجلترا ومنها انتشرت في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وتحولت معها إلى صبغة مميزة لعيد الميلاد منتشرة في جميع أنحاء العالم

هذه هي القصة الذي يرددها الكثيرين

ولكن الجزء الأول من القصة وعلاقتها بالقدیس بونيفاس الحقيقة لم أجد لها مصدر قديم الا في التقليد الكاثوليكي الحديث الذي يوضحوا انه مختلف عليها والجزء الوحيد الحقيقي في القصة هو ان القدیس بونيفاس حول الالمان للمسيحية وجعلهم لا يعبدوا الاله ثور ولا يضحوا له بالأطفال.

Although there are many **stories, legends, and myths** surrounding the founding of the Christmas tree, including the claim that the custom originated with Martin Luther, there is only one story rooted in a real person and a real event: Boniface, converter of the Germans, who destroyed Thor's mighty oak.

St. Boniface and the Christmas tree. Catholic say

رغم انه حتى لو تماشنا جدلا مع هذه القصة رغم انه لا يوجد دليل عليه. فأیضا نجد انه ليس عادة
وثنية لان حتى لو جدلا القصة صحيحة فالشجرة التي كان يتم للتضحية بالأطفال لثور هي شجرة اوك
فهي تسمى oak of thor



وليس شجرة عيد الميلاد أصلا spruce tree. فحتى لو افترضنا انه فعل هذا فهو استخدم نوع أشجار

جديد وهو fir



من نوع cedar او evergreen



وليس نوع شجر ثور. أي انه لم يحول شجرة ثور لشجرة عيد الميلاد. هذا الإيحاء الذي يحاول أعداء
الايمان ادعاؤه هو كاذب.

ثانيا شجرة ثور لا يتم قطعها ولكن هي شجرة اوك يتم بتضحية الأطفال اسفلها سنويا لنفس الشجرة ولكن
شجرة الميلاد يتم قطعها

ثالثا شجرة ثور لم يكن يتم تزينها ولكن يسفك عليها دم الأطفال فكيف يقارن هذا بذلك؟

أيضاً ادعاء آخر ان المسيحيين اخذوها مع الاحتفال الروماني Saturnalia الذي كانوا يحتفلوا بان
يحضروا شجر حي الي بيتهم

ولكن هذا الاحتفال كانوا يحتفلوا به منذ 672 ق م حتى 497 ق م

TÖRTÉNETI TANULMÁNYOK XXII, ed. Attila Bárány and Csaba Lévai,

(Debrecen, Hungary: Institute of History, University of Debrecen, 2014),

10–11,

أي بدأ وانتهى قبل المسيحية بكثير

ثانيا هو كان حسب ما يقال من 17 ديسمبر حتى 23 ديسمبر

Bárány and Lévai, 2014.

ثالثا هي كان أيضا فيها تقديم ذبائح بشرية

Bodie Hodge, "Did Atlantis Exist?" last modified March 3, 2010, accessed

December 10, 2018,

فهذا ليس له أي علاقة.

اما عن موضوع شجرة عيد الميلاد او شجرة الكريسماس **Christmas tree** اريد أوضح شيء مهم وهي

ان شجرة الكريسماس لا يوجد مسيحي واحد يعبدها وليس لها أي ثقل ديني وبالنسبة لي لا تمثل أي

أهمية الا انها فقط ديكور في عيد الميلاد. لا يضيف وجودها شيء ولا يلغي عدمها أي شيء.

المهم ان شجرة الميلاد فهي لها بعد اخر قديم جدا أقدم من هذه القصص بكثير.

شجرة الميلاد وهي شجرة من **evergreen** مثل السيدر هي مذكورة في الكتاب من زمن موسى

واستخدمت كرمز لرحمة الرب اتجاه شعبه وبركته التي تجعل الشعب ينموا للسماء

سفر العدد 24:

24: 5 ما أحسن خيامك يا يعقوب مساكنك يا اسرائيل

24: 6 كأودية ممتدة كجنت على نهر كشجرات عود غرسها الرب **كارزات** على مياه

سفر المزامير 104

104: 16 تشبع اشجار الرب **ارز** لبنان الذي نصبه

فهي تستخدم كرمز. وأيضا يشهد على العلو مثل الجبال

سفر المزامير 148

148: 9 الجبال وكل الاكام الشجر المثمر وكل **الارز**

وانه بركة بدل اللعنة

سفر اشعيا 55

55: 13 عوضا عن الشوك ينبت سرو وعوضا عن القريس يطلع اس ويكون للرب اسما علامة ابدية لا

تنقطع

سفر المزامير 80: 10

عَطَى الْجِبَالَ ظِلًّا، وَأَعْصَانَهَا أَرْزَ اللَّهِ.

سفر المزامير 92: 12

الصِّدِّيقُ كَالنَّخْلَةِ يَزْهُو، كَالْأَرْزِ فِي لُبْنَانَ يَنْمُو.

أيضا الأرز هو كان مكون أساسي في الأبنية التي اقامها سليمان واهمهم الهيكل

سفر الملوك الأول 6

6: 15 و بنى حيطان البيت من داخل باضلاع ارز من ارض البيت الى حيطان السقف و غشاه من داخل

بخشب و فرش ارض البيت باخشاب سرو

سفر اخبار الأيام الثاني 9

9: 27 وجعل الملك الفضة في اورشليم مثل الحجارة وجعل الارز مثل الجميز الذي في السهل في الكثرة

بل نجد ان إشعيا يؤكد ان السيدر يستخدم كزينة للمقدس ولإظهار مجد الرب

سفر إشعيا 60

60: 13 مجد لبنان اليك يأتي السرو والسنديان والشربين معا لزينة مكان مقدسي وأمجد موضع رجلي

فلهذا شجر الأرز أي السيدر او evergreen كان يستخدم للتطهير في لاويين 14 في شريعة الابرص

سفر اللاويين 14

14: 3 و يخرج الكاهن الى خارج المحلة فان رأى الكاهن و اذا ضربة البرص قد برئت من الابرص

14: 4 يامر الكاهن ان يؤخذ للمتطهر عصفوران حيان طاهران و خشب ارز و قرمز و زوفا

14: 5 و يامر الكاهن ان يذبح العصفور الواحد في اناء خزف على ماء حي

14: 6 اما العصفور الحي فياخذه مع خشب الارز و القرمز و الزوفا و يغمسها مع العصفور الحي في

دم العصفور المذبوح على الماء الحي

14: 7 و ينضح على المتطهر من البرص سبع مرات فيطهره ثم يطلق العصفور الحي على وجه

الصحراء

14: 8 فيغسل المتطهر ثيابه و يحلق كل شعره و يستحم بماء فيطهر ثم يدخل المحلة لكن يقيم خارج

خيمته سبعة ايام

ولهذا الأرز له رمز مهم عن البركة والطهارة وغيرها من الرموز الكتابية. لهذا هو أصلا كان يستخدم لهذه

الرموز

ولكن بالنسبة لموضوع التطهير الامر له بعد اخر بيئي فكان الشعوب القديمة يحضروا شجر الأرز لفوائده

الطبية وهذا يعود الى الاف السنين

Dioscorides De Materia Medica, trans. T.A. OSBALDESTON AND R.P.A.

WOOD, (Johannesburg, South Africa: IBIDIS PRESS, 2014)

فهم كانوا يقطعوا ويحضروا شجر السيدر او الأرز في شهر الشتاء ويضعوه في بيوتهم لكي يقلل من حدة أدوار البرد بدون ما يعرفوا السبب فقط يعرفوا انهم يحميهم من أدوار البرد.

ولكن بالفعل اكتشف انه به نسبة مرتفعة من shikimic acid وهو المادة الفعالة في Tamiflu الذي يستخدم كعلاج لأدوار البرد anti-flu drug

“Spruce Tea ~ A Delicious Way to Fight Colds!” HealthyGreenSavy,

accessed December 10, 2018

فوجود شجر الأرز في وقت أعياد الميلاد هذا امر قديم ليس كعادة وثنية أصلا بل لأنه يشفي من أدوار البرد.

وأیضا كان يستخدم ورق هذا الشجر الشوكي في صنع مشروبات Pine Needle tea وهو أيضا له ميزة ان يقلل الاحتقان من أدوار البرد natural decongestant لان به نسبة مرتفعة جدا من فيتامين سي يصل الى 3.5 ضعف الموجود في البرتقال

Eric Orr, "Pine Needle Tea: Natural Source of Vitamin C," Wild Edibles,

accessed December 10, 2018.

ولهذا أيضا كان يستخدم لعلاج مرض الاسقربوط scurvy الذي بسبب نقص فيتامين سي في الشتاء

Bela Schick, "A Tea Prepared From Needles of Pine Trees Against Scurvy,"
Science 98, no. 2541,(1943)

وأیضا به نسبة مرتفعة من فيتامين أ

"Pine Needle Tea," Practical Primitives.com, accessed December 10, 2018,

وفيتامين ب

Don J. Durzan, "Arginine, scurvy and Cartier's "tree of life",” Journal of
Ethnobiology and Ethnomedicine 5, no. 5,(2009)

وأيضا anti-oxidants

Yong Soo park, Min Hee Jeon, Hyun Jung Hwang, Mi Ra Park, Sang-Hyeon
Lee, Sung Gu Kim, and Mihyang Kim, "Antioxidant activity and analysis of
proanthocyanidins from pine (*Pinus densiflora*) needles," *Nutrition Research
and Practice* 5, no. 4 (2011),

وأيضا folic acid

Don J. Durzan, "Arginine, scurvy and Cartier's "tree of life",” *Journal of
Ethnobiology and Ethnomedicine* 5, no. 5 (2009),

ولهذا كان شجر الفير او الأرز كان عادة ان يقطع ويضعوه في المنازل في الشتاء وحول فترة رأس السنة لأهميته العلاجية في هذا الوقت الذي تكثر فيه أدوار البرد وبخاصة في شمال أوروبا

“5 Survival Uses for Pine Resin,” Preparing for SHTF, accessed December 10, 2018,

“SPRUCE RESIN,” Ke Nova, accessed December 10, 2018,

ولكن في القرن الخامس عشر والسادس عشر مع الاحتفال باعياد الميلاد الكريسماس وما فيه من رموز مسيحية مثل نجمة الميلاد والشموع وأيضا في بيوتهم كان يوجد شجر الفير طبيعي في بيوتهم فنرى بسهولة لماذا بدأ المسيحيين يضعوا نجمة الميلاد في اعلى شيء موجود في البيت وهو شجرة الفير التي أصبحت شجرة الكريسماس وأيضا بدؤا يزينوها بمصابيح صغيرة لتصبح مثل العليقة التي ظهر بها الرب

سفر الخروج 3

3: 2: وظهر له ملاك الرب بلهيب نار من وسط عليقة فنظر وإذا العليقة تتوقد بالنار والعليقة لم تكن

تحترق

فهو ليس له أي أصل وثني على الاطلاق ولكن فقط لوجوده في الشتاء وقت الكريسماس وزينة الكريسماس فمثلما كانوا يزينون ابوابهم ودفائيتهم أيضا بدؤوا يزينوا شجر الأرز الموجود في بيوتهم وهناك خلاف بين ايستونيا وبين لاتفيا من فيهم بدأ يزين شجرة الكريسماس أولا في القرن 15 او 16

“History of Tallinn's famous tree,” VisitEstonia.com, accessed December 10, 2018,

“Christmas in Latvia,” WhyChristmas.com, accessed December 10, 2018,

وغيرها من القصص ولكن لا يوجد دليل قاطع مثل قصة ان مارتن لوثر اول من بدأ يضع شموع حول شجرة الأرز في الكريسماس في القرن 16

"History of Christmas Trees". History. Archived from the original on 25 December 2012. Retrieved 15 December 2012.

ولكن في جورجيا يقوموا بأخذ فروع من شجرة الأرز ويزينوها بمكسرات ويقولوا ان هذا يعود الى زمن القديس باسيلوس الكبير وهذا من تعليقه على 1 يناير

" Chichilaki–Georgian version of Christmas tree". Georgian Journal. Retrieved 31 December 2018.

المهم واضح انه بدا تدريجيا من القرن 16 الى 18 تزيين شجرة الكريسماس في أوروبا والمثبت في السجلات ان اول من نشر هذه العادة خارج أوروبا هي الملكة فيكتوريا وزوجها البيرت وهذا في سنة 1846 م

“Christmas tree,” Britannica.com, accessed December 10, 2018,

فشجرة الكريسماس ليس لها أي علاقة بأعياد وثنية وهذا ادعاء غير امين من المهاجمين والنقد في العصر الحديث الذين يهاجموا أي رمز مسيحي لتلوين معناه. ولكن هي فعلا حديثة فقط لان الكريسماس في وقت وجود هذه الشجرة في بيوتهم في الشتاء وبدؤا يزينوها مع زينة البيوت. والمهم هم فعلوا هذا كذكرى لنجم الميلاد ليضعوها فوق الشجرة

إنجيل متى 2: 2

قَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ».

وان المسيح هو شجرة الحياة التي تستمر خضراء

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 2: 7

مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ. مَنْ يَغْلِبْ فَسَأَعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسْطِ فِرْدَوْسِ اللَّهِ».

وتضاء لان المسيح نور العالم

إنجيل يوحنا 12: 46

أَنَا قَدْ جِئْتُ نُورًا إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَمُوتُ فِي الظُّلْمَةِ.

ويوضع اسفلها الهدايا لان المسيح هو قدم لنا كأعظم هدية اي الخلاص

إنجيل يوحنا 3: 16

لَأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَّلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

فمن يرفض شجرة الكريسماس فعليه ان لا يقبل أي هدية في الكريسماس لأنها ترمز لأعظم هدية وهو المسيح المخلص وهو شجرة الحياة.

اما بالنسبة لنا في تذكرنا بميلاد رب المجد نور العالم وأعظم هدية ونجم الميلاد وشجرة الحياة.
وكل عام وحضراتكم بخير

والمجد لله دائما